وزير الغلابة 9 سنوات من الاعتقال الانفرادي لباسم عودة

السبت 12 نوفمبر 2022 07:19 م

تحل اليوم الذكرى الـ9 لاعتقال وزير التموين الأسبق الدكتور باسم عودة يوم 12 نوفمبر 2013، حيث يقبع في زنزانة انفرادية لمدة 9 سنوات لا يخرج منها إلا للتحقيق أو للمحاكمة وممنوع عنه زيارة ذويه منذ 6 سنوات

وقالت حنان توفيق زوجة باسم عودة المعتقل حاليا في سجن العقرب بمنشور عبر حسابها أن اليوم 12 نوفمبر هو الذكرى التاسعة لاعتقال زوجها وتغييبه وراء القضبان، وسط مطالب بالإفراج عنه وإعطائه الحقوق الأساسية للإنسان مثل لقاء ذويه ومحاميه والتريض .

وقالت حنان توفيق على حسابها: «في مثل هذا اليوم منذ تسع سنوات تم اعتقال الدكتور باسم عوده ذكرى أليمه ولكن ما يعانيه هو أشد ألما تسع سنوات حبس انفرادي الست سنوات الأخيره منهم ممنوع من الزياره بشكل متصل تعجز الكلمات عن وصف ما نعانيه ولكننا نحيا دوما بالأمل في لطف الله وسيظل رجاؤنا في الله متصلا (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا) فاللهم نصرك الذي وعدت".

ولد «باسم عودة»، يوم 16 مارس 1970، بالمنوفية درس الابتدائية والإعدادية والثانوية في بلدته، تخرج في كلية الهندسة بجامعة القاهرة، ثم حصل على الدكتوراه، ثم عُين أستاذا بقسم الهندسة الحيوية الطبية في الكلية، وعمل استشاريا في تكنولوجيا الرعاية الصحية

من هو باسم عودة:

مهندس وأستاذ جامعي، تولى وزارة التموين 6 أشهر فقط، خلال عام حكم الرئيس الراحل «محمد مرسي»، حتى الانقلاب العسكري الذي قاده السيسي في يوليو 2013.

كان أصغر الوزراء سنا، وأُطلق عليه لقب «وزير الغلابة»؛ لما قدمه من حلول للأزمات المعيشية التي كان يعاني منها الشعب

مشاركته في الثورة:

كان «باسم عودة» من أوائل قيادات جماعة الإخوان المسلمين التي شاركت في ثورة 25 يناير، هو وأسرته، وواحد من المئات الذين تصدوا للبلطجية يوم «موقعة الجمل» في ميدان التحرير، قبل أن يصاب بجرح بالغ في رأسه

إداري بارع:

بعد ثورة 25 يناير، تولى «باسم عودة» رئاسة لجنَتي الطاقة والتنمية المحلية بحزب الحرية والعدالة المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين، وكان عضوا في الأمانة المركزية للتخطيط والتنمية بالحزب، ومنسقا لحملة «وطن نظيف» على مستوى الجمهورية

أصغر وزير:

تولى «باسم عودة» مسؤولية ملف الطاقة والوقود برئاسة الجمهورية في الشهور الأولى لحكم الرئيس الراحل محمد مرسي، وفي 10 يناير 2013 عُين وزيرا للتموين؛ فأصبح حين ذاك أصغر وزير يتولى أقدم وزارة في مصر

وزير الغلابة:

تعهد «باسم عودة» منذ توليه الوزارة بإعطاء الأولوية لمحدودي الدخل، وتحسين جودة رغيف العيش والحفاظ على سعره، والعمل على تعميم توزيع أسطوانات الغاز بالكوبونات، والاستمرار في خطة توفير المحروقات

وزير مصر الأفضل:

طاف «باسم عودة» بالمحافظات لحل أزمة الوقود، وخالط المواطنين، وعمل على تعميم البطاقة الذكية لصرف المواد التموينية والخبز وأسطوانات الغاز؛ ووفر حلولا ملموسة لهموم الشعب المعيشية المزمنة، فشهد له الجميع بأنه أفضل وزير تموين في تاريخ مصر

موقفه من الانقلاب:

استقال «باسم عودة» من منصبه احتجاجا على انقلاب الجيش في يوليو 2013، وتلقى -آنذاك- مكالمة من مكتب السيسي، يعرض عليه وزارة التموين، فرد قائلا: «تظن أني سأخون الوطن، لقد أقسمت أمام رئيس شرعي ولن أخون، وقدمت استقالتي للشعب؛ لأني غير معترف بسلطتك»

الاعتقال والتنكيل به:
باسم عودة اشتكى في المرات القليلة التي تحدث فيها بمحاكمته مما يعانيه مع الاعتقال وحرمانه من حقوقه الأساسية التي ينص عليها القانون ولوائح السجون وعلى رأسها الحبس الانفرادي المطول وعدم لقاء ذويه وأهله .

صدر حكم الإعدام بحقه وعدد من قيادات جماعة الإخوان المسلمين في 19 يونيو 2014، في القضية المعروفة إعلاميًا باسم أحداث مسجد الاستقامة وقد رفض مفتي الديار المصرية التصديق على الحكم، ولكن المحكمة قررت إعادة عرض أوراقه مرة أخرى

و صدر ضده حكم بالمؤبد في قضية أخر وفي 10 يناير 2019، أصدرت محكمة جنايات الجيزة، المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة بطرة، حكما ببراءة كل من باسم عودة ومحمد بديع و 6 آخرين في قضية «أحداث مسجد الاستقامة».

وقضت محكمة جنايات القاهرة في 8 أكتوبر 2018 بالسجن المؤبد لمرشد جماعة الإخوان المسلمين السابق محمد بديع، وباسم عودة، و44 آخرين أيدت محكمة النقض المصرية، الإثنين 14 يونيو 2021، حكم السجن المؤبد في حق وزير التموين السابق باسم عودة ومرشد جماعة الإخوان المسلمين محمد بديع في قضية «فض إعتصام رابعة العدوية».